الحرس الوطني في المملكة يحافظ على المثل الاسلامية نبراساً هادياً ونوراً مضيئاً

على يد سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز وضعت أول لبنة في سلاح الفرسان في عهد القائد الفيصل

قال صلى الله عليه وسلم :

« علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » ، (حديث شريف)

« الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة » .. (حديث شريف)

الخيل من اقرب الحيوانات الاليفة الى قلب الانسان .. فهي قد رافقت الانسان منذ أن استوى واعيا تحمله في اسفاره وتعينه في سلمه وحربه ، وكان الانسان العربي اشد الناس حبا للخيل واكثرهم رأفة بها ، ومرافقة لها ، حتى قال قائلهم :

أحبوا الخيل واصطبروا عليها
فان الخير فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها اناس
ربطناها فاشركت العيالا

ففرس العربي أغلى عنده من بعض عياله ، لانها رجله التي ينتقل بها ، ويده التي يضرب من دونها وسلاح قوته التي يعتز بها ، فاذا بله لا يذكر الا بفرسه ، ولا تذكر الخيل الا ويذكر العربي فارسها .

ويبلغ بالعربي اهتمامه بالخيل القمة بعد ان اصبح مسلما ، وقد رأى ربه يحضه على تربية الخيول واتخاذها جهادا في سبيل الله ، « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

والجزيرة العربية هي موئل العربي ، وعرينه الذي احتمى به ايام عصوره الاولى .. على رمالها أحد عاش ، تحت ظلال سمائها الصافية قطع معظم حياته .. وفيها اتخذ الخيل له خلا وفيا ، وصديقا صديقا .. وعرف انواعها وقسماتها ، وفصل اجزاء اجسامها فكانت عنده الخيل العراب ، والخيل العجميات ، والخيل المولدات ، هذا في الامس البعيد ، والامس القريب ايضا .

اما اليوم في هذا العصر الذي كادت تمام آلاته فيه تتغير ، واساليب الانسان في حياته تنقلب رأسا على عقب .. فقد اصبحت الخيل في موقف فقد معه كثيرا من امتيازاتها تلك التي احتفظ بها لعصور المتعاقبة ، فلم تعد تلك السلاح المرهب ، وقد اخترع الانسان الدبابة والمدفع .. فهي ذن قد فقدت قيمتها العسكرية ، تلك التي كانت تتبوأها منذ أمد بعيد .

ولكن هل فقدت كل قيمتها في حياة الانسان .. والانسان العربي بالذات؟ الم يعد لها نفع .. هل اصبح وجودها عبئا على الانسان بعد ان كانت جزءا مهما وجوهريا في حياته ؟!!

ان الخيل لا زالت تحتفظ باهميتها في كل انحاء العالم ، وليس فقط عند العربي .. فالخيول اليوم تمثل قيما حساسا يسد فراغا كبيرا في حياة الانسان انها تشبع فيه الرغبة في ان يكون ذلك الفارس القاهر الجريء ، والانسان العربي بالذات يكاد يربط صفات بطولته ، وابرز مظاهر رجولته بالفروسية والعاب الخيول .. والكثيرون من ابناء العربية اليوم يتخذونها هواية محببة ، وينطلقون في التعلق بها من مزايا شخصية فذة .. وهي نفس عميق في حياة الانسان الذي لا يطاق انحباسا ولا ضيقا .. وانما هو مع الانطلاق المرح ..

وحياة الفروسية الشيقة .. يلتقط من ميادينها انفاسه حية قوية ويتدفق في عروقه حارا يوقظ مشاعر العزة والرجولة المتقدة . وانت اليوم اينما توجه نظرك في العالم تجد الاهتمام بالخيول يتزايد .. وتجد هواية ركوب الخيل .. وممارسة العاب الفروسية تستقطب الاهتمام الشامل في معظم بقاع العالم..

فكيف بها عند الانسان العربي الذي رضع لبانها منذ طفولته ؟!

وفي الناحية العسكرية بالذات .. الى جانب نواحي اخرى كثيرة .

فكتائب الفرسان لا يخلو منها جيش في العالم . واهميتها فيها تتمو وتزداد على مر الايام .

والحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ككيان عسكري يرتبط بالماضي ارتباطا شديدا فهو ورث عن امته الاسلامية ، وحافظ رايتها الخفاقة وقد ضمم على رعايتها والمحافظة عليها حتى النصر المبين .. نبراسا هاديا ، ونورا مضيئا .

والحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ككيان عسكري يعيش يومه المتطور ، ويعيش عصره المتطور بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، وبكل ما تحمله من معطيات وما حدده من ابعاد ، وما تجسده من واقع على المقاجآت ومفهم بالمثل الحلو الباسم .

والحرس الوطني يدرك مكانة الخيل عندما يلتفت الى الماضي كظاهرة اصلة من معالم الناس المجيد ويدرك مكانتها في الوقت الحاضر وهو يتطلع لمستقبل ماجد يسابق الزمن ويلمس هامة الافق من هنا بدأت فكرة انشاء فرسان لسلاح الفرسان في الحرس الوطني كنوة تنمو وتكبر حتى تصبح قطاعا متكاملا لسلاح الفرسان ، يعتز بها الحرس الوطني ، ويقدرها بطاقات شبابه ومتسوبيه المتولية .

وعلى يد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني وضعت اول لبنة لبقوم عمل اسس متينة صرح سلاح الفرسان بالحرس الوطني ، في عهد القائد الباني صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز من رضعوا لبان الفروسية منذ نعومة اظفارهم ، ومارسوها ممارسة الابطال المتمرسين .. فاحبوا فيها هذا اللون من الرياضة ذات المستوى الرفيع ، وذات لائقة والرجولة .

عام ١٣٨٦ هـ اصدر صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني موافقته على انشاء أول سرية من سرايا فرقة الفرسان الاربع التي يتألف منها سلاح الفرسان في الحرس الوطني اليوم .

ولكان الذي اختير لتقام عليه المنشآت المختلفة والمباني المطلوبة من اصطبلات وبدارس تدريب وساحات واماكن لاجراء التمارين وكل ما هي بحاجة اليه .. هذا المكان يقع على طريق خريص ولا يبعد عن مدينة الرياض سوى ستة كيلومترات تقريبا.

ثم تتابعت بعد ذلك الخطوات الايجابية ، واسسوى سلاح الفرسان في الحرس الوطني فانها كنجح ما تكون المخططات ، واقوى ما تكون الاعمال ثمرة ويتوعا وانتاجا .

فاسست السرية الثانية ، والسرية الثالثة ، واخيرا انضمت اليها السرية الرابعة ، وقد خصصت لكل من هذه السرايا منشآتها الخاصة بها ، وروعي في تشكيلها ان تكون مستكملة الشروط الضرورية لافان التدريبات ، وتحقيق النجاح في الميادين المتنفقة والتمارين العملية .

والسرية الواحدة تتكون من مئة وخمسين فرسا ، ويقوم على تدريبها والمحافظة عليها فرسان متمرسون عددهم مئة وخمسون فارسا ، لكل فرس فارس .

وتختار الخيول والافراس التي تنضم لسلاح فرسان الحرس الوطني اختيارا ، وتنتخب لذلك الاساليب المعروفة عند من لديهم الخبرة الدقيقة بانواع الخيول واصولها وصفاتها ، وبالجيد منها .

الا ان هذه الطريقة تتم في البداية لتشكيل النواة الطيبة والجيدة من الخيول الاصيلة .

فالاعداد التي يحتاج اليها سلاح الفرسان من الضخامة والكثرة بحيث لا يجدى معها مجرد التامين عن طريق الشراء من الاسواق .

لذلك اتجه سلاح الفرسان بالحرس الوطني الطريقة العملية والطبيعية في مثل هذه الحالات تلك هي انشاء حظائر انتاج ، او محطات انتاج تضم نخبة جيدة من الخيول الاصائل وقد جلبت لها لحصن الاصلة وقد الانواع واجودها لتقوم بعمليات الوثب والتلقيح لتامين انتاج مضمون الاصول والصفات ، وليكون التناسل جيدا لا يتجزأ من اهتمامات سلاح الفرسان .. فيتحقق الاكتفاء الذاتي . وتصبح الموارد الانتاجية ادرا عاديا .

لكانت هذه الخطة مرحلة جديدة من مراحل الاعداد الموفقة لدفع خطوات سلاح الفرسان في طريق التمرس والازدهار .

والمنشآت التي تتبع سلاح فرسان الحرس الوطني ضمن معسكره الكبير:

★ اصطبلات ممتازة ومجهزة بكافة الوسائل التي تضمن الراحة والنظافة للفرس وقت خلوها من التمارين ، واثناء الراحة لتاخذ قسطها الوافر من النوم .

بمناسبة مهرجان الفروسية اليوم :

سلاح الفرسان صفحة من مفاخر الحرس الوطني برعاية

الأمير عبد الله بن عبد العزيز وسمو نائبه في ظل الفيصل

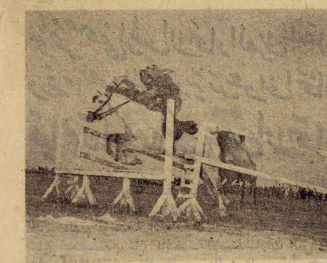

ويتبع الاصطبلات مزود خاصة لكل فرس على حدة توضع فيها كميات الطعام اللازمة لوجباتها في الصباح والظهر والعشاء .

★ وبدارس هيئت تهيئة جيدة لمتطلبات التدريب والتمرين التي تتلقاها الخيول داخل المدرسة وعلى مسافات قصيرة ، كاجتياز الحواجز الخشبية ، والقيام بالالعاب المختلفة .

علاوة على التدريب الطويل خارج المعسكر للمسافات الطويلة ، والتي يقوم بها الفرسان على شكل مستمر ضمن برنامج يومي اعد لذلك ..

وداخل هذه المدارس تتم عمليات تدريب الجنود الفرسان على مختلف انواع التمرينات الصحية والرياضة البدنية والعاب الخيول التي تتم اثناء جري الفرس والفارس اوضاعا معينة ، لتكون في الاحتفالات عروضا مبهجة .

★ ووحدة للطب البيطري تعنى باحوال الخيول الصحية ، وتقدم الخدمات الطبية لها ، ويشرف البيطريون على الاوضاع التي ينبغي ان يحافظ عليها لتبقى الخيول في صحة جيدة وعلى مستوى طيب .. ويختار الاطباء من ذوي الكفاءات الممتازة ، ويلحق بالوحدة الطبية مستوصف مزود بالادوات الطبية الحديثة ، ويعتبر من المستوصفات النموذجية لمعاينة الخيول ، وفيه قسم خاص لاجراء العمليات الجراحية لها .

★ وملاعب متسعة اعدت وهيئت لائمة التمارين الرياضية الخاصة بالفروسية والنشاطات العسكرية ذات الطابع الرياضي كالعاب البولو ، والصولجان والقفز وهذه الرياضة اعدت ضمن التدريب ليتمكن الفرسان من الاشتراك في المستقبل في المباريات الدولية التي تقام في الاولمبياد العالمي ولنال الضابط الفارس من منسوبي الحرس الوطني ذا صلة متينة بالفروسية تلك المفخرة التي خرجت اصولها العربية منذ اقدم العصور .

وقد جهز الضباط الفرسان الذين يتدربون على الالعاب في سلاح الفرسان بالحرس الوطني بعتاد يتناسب وتلك الالعاب والعروض الفروسية من سيوف وخناجر من الذهب اللامع ..

ومن ملابس عربية مزركشة وموشاة بالقصب والتي خصصت للمناسبات ، واما الملابس العسكرية فانها لتبرز في جلدي الفروسية اللياقة وحسن المظهر .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وساهمت فرقة فرسان الحرس الوطني على جدارة عهدها في الممارسة لهذه الاستعراضات .. قامت في عدة مناسبات رسمية بتادية دورها المطلوب منها وافرادها يلبسون الثياب الزاهية المزركشة الرسمية ، وقدمت استعراضات شيقة بهرت العيون ولفتت اليها انظار المشاهدين ، وذلك اثناء زيارات الشخصيات الكبيرة الرسمية للمملكة .

منها زيارة فخامة رئيس الدولة التركية وحين قام شاه ايران بزيارته الرسمية لبلادنا وفي مناسبات اخرى كثيرة .

اما الكفاءة في الاجادة والتطبيق بين منسوبي الحرس الوطني في سلاح الفرسان فهي على اعلى مستوى . اذ انهم يقدمون استعراضاتهم بنظام ودقة وباتقان تام ، وهذه الاستعراضات انما تبرز لمدى التطبيب الذي قطعوه في مراحل تقدمهم .. وهذا دليل محسوس على الموهبة الممتازة التي يتمتع بها جندي الحرس الوطني عامة وفي سلاح الفرسان بشكل خاص واتقانوا لعبة قدمت في الحفل السنوي الذي اقيم يوم امس على طريق خريص تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، هذه اللعبة هي لعبة الصولجان او « البولو » وهي عبارة عن مباراة قام بين فريقين من الفرسان وهذه لعبة جديدة لم يسبق ان قدمها الفرسان في استعراضاتهم السابقة ..

هذه اللعبة هي استعراض قفز الحواجز الخشبية فانه من الجمال والدقة على جانب كبير وهذا الاستعرض يدل على مدى الاستجابة الشجاعة التي تقوم بها الفرس ، وتتجاوب فيها مع فارسها ، وتتدرج هذه القفزات عن الحواجز حتى تصل الى ارتفاع يقارب المترين.

وهناك لعبة اختراق قوس النار الذي سيقدم في الاحتفال .

الى جانب العاب الطعن بالرمح ، والتقاط الاهداف النارية والعادية بواسطة الرماح بينما تكون الخيول منطلقة ومن على ظهرها فرسانها .

وايضا فان من التمارين المثيرة تمارين تتويم الخيل والتظرف بها في حالات متعددة ، لكون هذه الحالات تصادف الجندي وقت الحرب .. الى غير ذلك من التدريبات والتمرينات التي اجادها فرسان سلاح الفرسان في الحرس الوطني .

ان كوكبة الفرسان التابعة لسلاح فرسان الحرس الوطني هي اليوم مفخرة من مفاخر الحرس الوطني تشهد على الطاقة الفائقة التي تبذل اليوم من اجل النهوض بالحرس الوطني في جميع مجالات نشاطات الحياة العسكرية برعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني وسمو نائبه الامير بدر بن عبد العزيز في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم القائد الاعلى للقوات المسلحة ..